يا رب اريد ان تكلمني هذه الجمجمه وتخبرني كم اتى عليها منذ ماتت وباى
موته ماتت وماذا كانت تعبد وما عاينت وما لقيت فاتاه النذا
من السما يا روح الله كلمها واسالها فانها ستخبرك فدنى منها ووضع
يده عليها ثم قال بسم الله وبالله فقالت الجمجمة خير الاسما سميت
وبالذكر استعنت قال عيسى عليه السلام ايتها الجمجمة النخرة قالت
لبيك وسعديك اسئلني عما شئت بذالك قال كم اتى عليك
مذ مت قالت لا نفس تعد بعد الموت ولا روح تحص فاتاه نذا انها
ماتت منذ اربعماية وسبعين سنة فسالها فيما ماتت قالت كنت
جالسة ذات يوم اذا تاني مثل سهم من السما فدخل في جوفي كالحريق
فكان مثلي كمثل رجل دخل الحمام فاصابه حره فهو يلتمس الروح مخافة
على نفسه ان يهلك فاتاني ملك الموت ومعه اعوانه ووجوههم
مثل وجوه الكلاب بادية انيابهم زرق واعينهم كلهب النار بايديهم
المقامع فضربوا وجهي ودبري فنزعوا روحي فكشطوه عني ثم وضعها
ملك الموت في جمرة من جمر جهنم ثم لقاها في قطعة مسح من مسوح جهنم
ثم رفعوها الى السما فمنعت السما ان تدخل واغلقت الابواب دونها
فاتى نذا من السما ردوا هذه النفس الخاطية الى ما واها ومثواها فقال
لها عيسى عليه السلام فاى شى كان اشد عليك ظلمة القبر وضيقته
ام عذاب جهنم قال يا روح الله اذا نزع الروح من الجسد فليس في البصر
نور يعرف الظلما والضو وليس للقلب عقل يعرف الضيق من السعة
ولكن لما ردوا روحي واحتملت الى القبر دخل علي ملكان عظيمان لا يوصفان
بيد كل واحد منهما مقمعة من نار فاقعداني وضرباني ضربة ظننت
ان السموات السبع وقعت علي ودفع الي لوحا فقال لي اكتب ما عملت
في الدنيا فكتبت فلما كتبت الكتاب فتحوا الى باب جهنم جاءت نار
فامتلا قبري واقبل حيات كامثال الذياب اعناقهم كاعناق
البعير فنهشوا لحمي ودخل علي ملك ومعه مقمعة وفي راس المقمعة
ثلثماية

ثلثماية وستون غصنا على كل غصن ثلثماية وستون لونا من النار
فضربني بها فاشتعل النيران في جسدي واقبل الثعابين والعقارب
الي ثم اتى نذا اتوني بهذه النفس الخاطية فتعلق بي مليكة لا يوصف
الوانهم غيران انيابهم كالذياب واعينهم كالبرق واصابعهم كالقرون
فانتهوا بي الى ملك قاعد على كرسي فقال اذهبوا بهذه النفس الخبيثه
الظالمه الى جهنم مثواها فانطلقوا بي حتى انتهوا الى اول باب من ابواب
جهنم فاذا انا بوجة ضيقة وريح منتن شديده واذا انا باصوات
كالرعد القاصف ونار ليت كنار كم هذه نار سودا مظلمة يضيق
حرها على حر ناركم هذه بستين جزوا ثم انطلقوا بي الى الباب الثاني
فاذا انا بنار تاكل النار الاولى واذا هي اشد منها حر بستين جزا ثم
دخلت الباب الثالث فاذا انا بنار اشد حرا من النار الاولى والثانية
بستين جزا وهي تاكل الثانية والحجارة ثم دخلت الباب الرابع فاذا انا
بنار تاكل الثالثه وهي اشد حرا من النار الثالثه بستين جزا واذا فيها
شجرة تساقط منها احجار سود حرها نار قد كلفن قوم اكلها قلت
ما هولاء قال الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما ثم انطلقوا بي الى الباب
الخامس فاذا بنار ظلمة هي اشد حرا من الابواب كلها بستين جزا وفيها
شجرة عليها مثل روس الشياطين فيها ديدان سود طول الدودة ماية
ذراع واذا رجال قد كلفوا اكلها قلت وما هذه الشجرة قالوا شجرة
قلت فمن هولاء قالوا اكلة الربا ثم انطلقوا بي الى الباب السادس فاذا
انا بنار تضعف على ما رايت بستين جزا وظلمة واذا فيها قوم يسيل
من وجوههم الصديد لو قطرت منها قطرة على اهل الارض لماتوا من نتنها
واذا فيها رياح يغلب بردها حر النار قلت ما هذه الرياح قالوا الزمهرير
قلت من هولاء قالوا الزناة ثم انطلقوا بي الى رجل قاعد على كرسي من النار
وحوله مليكة قايمة بايديهم مقامع من نار فلما راني قال ما كنت تعبد
قلت ثورا من دون الله تعالى فقال اذهبوا به الى عند اصحابه قال له

Copyright © King Saud University